الرزق تكفل به الله سبحانه وتعالى

وسئل -عفا الله عنه- لقد سمعت من الذين يتلبسون ويتخفون برداء الإسلام دعوة تنادي بأن الرزق تكفل به الله- سبحانه وتعالى- وأن من يتقي ويسير في طريق الإسلام الصحيح يأكل من فوقه ومن تحته، ويأتيه الرزق من حيث لا يحتسب، ولكن لماذا يموت الإنسان من جراء الجوع والجفاف في بعض المناطق؟ أليس هناك تكفل من قبل مشروط بالطاعة؟ فأجاب: لا شك أن الله تعالى تكفل بالأرزاق لكل المخلوقات، وهيأ لهم أسبابها، لكنه قد يبتلي العباد -ولو كانوا مؤمنين- للاختبار، وإظهار العبر وضده، وهو -سبحانه- قد سهل أسباب الرزق، وأعطى الإنسان قوة وقدرة على الاحتراف والتكسب وطلب الرزق، فإذا لم يستعمل تلك القوة والملكة، فقد فرّط، فلا يأمن أن يسلط عليه الجوع والفقر والألم. وهكذا قد يسلط الله على البلد بما فيها من الدواب وغيرها، فيعذبهم بسبب الذنوب والكفر، وترك الواجبات .